Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الجميلة التى تكمن أنوثتها كلها — وبكل إمكانياتها — فى صوتها وحده .
قالت تستفسر عن ذلك الأمر :
— إيه .. خير ..
قلت :
— كل متحرك على الأرض يسعى إلى غاية ..
ثم سكت ونظرت إلى خشب الخوان ويدى تعبث بإحدى الملاعق ، وألقيت بسمعى هنيهة إلى واعظ الصباح فى الراديو وهو يجهد نفسه مؤكدا لنا حقارة الدنيا ، ثم ألقيت بالملعقة فى حركة تنم عن إصرارى .. ونظرت إلى زوجتى فرأيتها لا تزال مرهفة سمعها وعيناها مفتوحتان لا تطرفان ، فأكملت :
— أنت معى يا سيدتى فى أن كل متحرك على الأرض يسعى إلى غاية .. أى قطار .. أو أى إنسان .. وحتى أى حيوان ..
فزمت شفتيها قبل أن تدعهما تنفرجان عن بسمة مستريبة ، على حين تابعت حديثى قائلا :
— إلّا أنا .. أنا يا سيدتى .. فحركتى طوال هذه السنوات لم تكن إلى غاية . « لا خلف ولا تلف » وإنما ينطبق علينا المثل « رب ساع لقاعد » وبعد سنوات يعلم عددها الله سيختلف الورثة على كل شىء .. إلا على لعنتى فى التراب ..
قالت زوجتى :
— وماذا تقصد ؟
فأجبت فى حزم :
— أقصد أننى سأستقيل من خدمة الحكومة وأسوى معاشى ،